

الرابطة الدولية للدراسات العراقية المعاصرة

International Association of Contemporary Iraqi Studies

3rd Annual Conference, 16-17 July 2008

SOAS, University of London

Abstract of paper to be presented at the conference.

For details of the conference programme go to www.iraqistudies.org

Speaker: Adnan Yasin Mustafa, Baghdad University

الأمن الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي في العراق
نحو تنمية تمكينية للأدوار التقليدية والحداثية

أ. د. عدنان ياسين مصطفى

أستاذ علم اجتماع التنمية / جامعة بغداد

2008

* بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث لرابطة دراسات العراق المعاصر 17-18 تموز/ لندن

ملخص

يمر المجتمع العراقي بظروف دقيقة وحساسة، فهو من جهة مر بأزمات وحروب وحصار دام أكثر من 13 سنة، وهو من جهة أخرى يقع في دائرة احتلال منذ عام 2003 وما زال على أشده، وبين هذا وذاك تشتد المخاوف من وقوع الحرب الأهلية.

إن هذه التحديات والتطورات خلقت بيئة من اللا أمن الاجتماعي وتعثر في مسار السياسات الاجتماعية المنفذة على الأرض. إنها بدون شك فوضى قوضت صرح الأمن وخلخلت مسارات النمو والتطور، بذلك شكلت تهديدا جديا للتنمية المستدامة وللمستقبل الأجيال القادمة.

إن مكن الخطورة في هذه التحديات هو ما أحدثته من تصدع في البنى المؤسسية، وتدمير للبنية الاجتماعية وتنشيطية المجتمع وإشاعة حالة من الفوضى واللا أمن فيه، فبددت إمكانات الشخصية وأثارت و بدرجات متفاوتة العوامل الكامنة في البنية الاجتماعية العراقية لحساب الهويات الفرعية، فأوجدت عجزا بنيويا، وتوالد متواصل للمشكلات، وافتقار للإرادة الاجتماعية ولأدوات التعامل مع المشكلات

إن هذه الدراسة الموجزة، سنتناول موضوعات كبيرة ومهمة، على الصعيدين النظري والتطبيقي، فهي في إطارها التصوري تناقش مفاهيم الأمن الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي، من زاوية سوسيولوجية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية، وتستحضر آراء عدد من العلماء مثل أميل دوركايم E. Durham، و كارل مانهايم K. Mannheim، وروبرت ميرتون R. Merton لتصل بعد ذلك إلى ملاحظات توضح العلاقة بين الأمن الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي. كما تناقش هذه الدراسة حالات اللا أمن الاجتماعي التي رافقت احتلال العراق عام 2003، بوصفه حدثا نقل إمكانات التهيئة البنائية إلى فعل يستهدف إشاعة ثقافة التقسيم وتكريس التجزئة سواء على الصعيد العرقي أو الطائفي، كما تناقش الدراسة في هذا الإطار موضوع انهيار وسائل الضبط الاجتماعي ومظاهره على الصعيد السلوكي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في توفير إطار نظري لمفهوم الأمن الاجتماعي يتجاوز الأطروحات الجزئية والسياسية والاقتصادية، محاولين طرح تصور متكامل لكل معاني حالة الأمن واللا أمن وعلاقة ذلك بشبكات الأمان الاجتماعي بهدف الوصول إلى جملة من التوصيات المفيدة.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحديد أهم المعوقات التي تحد من قدرة مؤسسات المجتمع المدني العراقية (التقليدية والحداثية) على تأدية دورها التمكيني وتطرح خيارات لتنمية البيئة التمكينية، من خلال التركيز على معطيات البيئة الداخلية التي اتضح أن لها أثرا كبيرا ومميزا على عمليات التمكين، وينبغي التعامل معها بجدية، حيث تتداخل المضامين والمواقف الوطنية والمجتمعية إزاء الاحتلال، وما يترتب على هذا التداخل من تحديات في تحديد الأهداف والآليات المناسبة التي تخدم كلا المهمتين.

محاور الدراسة

المقدمة

مشكلة البحث

أهمية البحث

الإطار المفاهيمي

الأمن الاجتماعي

شبكات الأمان الاجتماعي في العراق

- الجهود الرسمية لشبكات الأمان الاجتماعي

- ثقافة المجتمع والتحديث كأداتي تمكين

- أدوار التشكيلات الاجتماعية التقليدية والحداثية كشبكات أمان اجتماعي

الأدوار التقليدية والحداثية: نحو تنمية تمكينية